

## الوحدة الرابعة عشرة: العروض

أولاً: بحرُ السَّريع



أَسْكَرَنِي الْإِثْمُ وَلَكِنِّي  
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَخْلَصْتُ فِي طَاعَتِكَ  
وَإِنَّمَا يَشْفَعُ لِي أَنَّنِي  
التَّقْطِيعُ الْعَرُوضِي لِلأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ :

يَا مَنْ يَحَا / رَلْفَهُمْ فِي / قَدْرَتِكَ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

أَسْكَرَنِي / إِثْمٌ وَلَا / كُنْتُ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

إِنْ لَمْ أَكُنْ / أَخْلَصْتُ فِي / طَاعَتِكَ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

قَطَعَ الْبَيْتَ الرَّابِعَ :

وَإِنَّمَا يَشْفَعُ لِي أَنَّنِي

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

صَحَوْتُ بِالْأَمَالِ فِي رَحْمَتِكَ  
فَإِنَّنِي أَطْمَعُ فِي رَحْمَتِكَ  
قَدْ عَشْتُ لَا أَشْرِكَ فِي وَحْدَتِكَ

وَتَطْلِبُنِ / نَفْسَ حَمِي / طَاعَتِكَ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

صَحَوْتُ بَلْ / أَمَالٌ فِي / رَحْمَتِكَ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

فَإِنَّنِي / أَطْمَعُ فِي / رَحْمَتِكَ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

قَدْ عَشْتُ لَا أَشْرِكَ فِي وَحْدَتِكَ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

دَعْنَا نَسْأَلُ سَوَالَيْنِ :

١- مَا التَّفْعِيلَتَانِ اللَّتَانِ تَرَدَّدَتَا فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ ؟

٢- مَا التَّرْتِيبُ الَّذِي جَاءَتْ عَلَيْهِ هَاتَانِ التَّفْعِيلَتَانِ فِي كُلِّ شَطْرٍ ؟

التَّفْعِيلَةُ الْأُولَى هِيَ ( مُسْتَفْعِلُنْ - ب - - ) ، وَصَوْرَتَاهَا الْفَرْعِيَّتَانِ هُمَا ( مُتَّفَعِلُنْ - ب - - ) وَ ( مُسْتَفْعِلُنْ - ب - - ) ، وَالْأُخْرَى هِيَ ( فَاعِلُنْ - ب - - ) ، وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ أَنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنَ الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ مَكُونٌ مِنْ سِتِّ تَفْعِيلَاتٍ ، ثَلَاثٌ فِي كُلِّ شَطْرٍ ، وَهَذَا هُوَ وَزْنُ بَحْرِ السَّرِيعِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَحُورِ الْمُرْكَبَةِ . وَتَرْتِيبُ التَّفْعِيلَتَيْنِ فِي كُلِّ شَطْرٍ يَظْهَرُ فِي مِفْتَاحِ الْبَحْرِ ، كَمَا نَظَّمَهُ صَفِيُّ الدِّينِ الْحَلِيُّ ، وَهُوَ :

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

انْظُرْ إِلَى تَقْطِيعِ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ اجِبْ عَنِ السُّؤَالَيْنِ التَّالِيَيْنِ :

لَوْلَا بُنْيَاتُ كَرْعِ الْقَطَا

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

حَطَطُنْ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

لَا مَتْنَعَتْ عَيْنِي عَنِ الْغَمْضِ

ب - ب - / - ب - - / - ب - -

١- مَا الصُّورَةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَيْهَا تَفْعِيلَةُ الْعَرُوضِ فِي الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ ؟

إنها ( فاعلن - ب - ) وفي الغالب يلتزم بها الشعراء في تفعيلة العروض مهما تكن تفعيلة الضرب .

٢- ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة الضرب في الأبيات الأربعة السابقة ؟  
إنها ( فَعْلَن - - ) ولعلك لاحظت التزام الشاعر بها في تفعيلة الضرب في كل الأبيات .  
أقدم لك أربعة أبيات لتقطيعها عروضياً ، وأساعدك على تقطيع بيتين منهما :

لَكُنَّا قَوْمٌ أَهَابُ بَنِي	فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ
ب - - / ب - - / ب - -	ب - - / ب - - / ب - -
وَلَيْسَ فِينَا مَانِعٌ أَمَلًا	عَنْ سَائِلٍ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٌ
ب - - / ب - - / ب - -	ب - - / ب - - / ب - -
لَا تَوْحَشِ النَّفْسَ بِخَوْفِ الظَّنُونِ	وَإِغْنَمِ مِنَ الْحَاضِرِ أَمْنُ الْيَقِينِ
ب - - / ب - - / ب - -	ب - - / ب - - / ب - -
فَقَدْ تَسَاوَى فِي الثَّرَى رَاحِلٌ	غَدًا وَمَاضٍ مِنَ الْوَفِّ السَّنِينِ
ب - - / ب - - / ب - -	ب - - / ب - - / ب - -

١- ما التفعيلة التي جاءت في ضرب أول بيتين ؟

إنها ( فَعْلَن ب ب - ) .

٢- ما التفعيلة التي جاءت في ضرب ثاني بيتين ؟

إنها ( فاعلان - ب - ٥ ) .

و ( فعلن ) و ( فاعلان ) صورتان فرعيتان لـ ( فاعلن ) يستخدمهما الشعراء في تفعيلة الضرب ، ولا يستخدمونهما في حشو البيت .

\* وزن البحر السريع هو :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن

\* يأتي البحر السريع تاماً ولا يأتي مجزئاً .

\* مفتاح البحر السريع هو :

بحرٌ سريعٌ ما له ساحلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعلٌ

\* للسريع تفعيلتان رئيستان وهما :

١- ( مُسْتَفْعِلُنْ ) ، ولها صورتان فرعيتان ، وهما : ( مُتَفَعِّلُنْ ) و ( مُسْتَعْلِنُ ) ، وتأتي في

حشو البيت .

٢- فاعلن ، ولها ثلاث بدائل فرعية ، وهي : ( فَعْلَن ) و ( فَعْلُنْ ) و ( فاعلان ) ، وتأتي في عروض البيت وضربه .



## التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية من بحر السريع ، واذكر تفعيلاتها :



ولا يأتي العيش قبل الأوان  
 ب \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 متفعّلن / مستفعلن / فاعلان  
 ففي مداه مُنتهى أمرها  
 ب \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 متفعّلن / متفعّلن / فاعلن  
 لم يُزِدْهُ الحبّ هو النَّاجي  
 \_ \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستعلن / مستعلن / فعلن  
 أم هل لحالٍ فسدت من صلاح  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستعلن / فاعلان  
 على صليب الصّخر قد أثرا  
 ب \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 متفعّلن / مستفعلن / فاعلن  
 ومن وراء المرء ما لم يعلم  
 ب \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 متفعّلن / مستفعلن / فعلن  
 ما يبلغ الجاهل من نفسه  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستعلن / فاعلن  
 ألا وهم منه رواء شباغ  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستعلن / فاعلان

- لا تشغل البال بماضي الزّمان  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستفعلن / فاعلان  
 - إن تُفصل القطرة عن بحرها  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستفعلن / فاعلن  
 - أنج من الحبّ فإنّ الذي  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستعلن / مستعلن / فاعلن  
 - فهل لأنّسٍ بان من رجعة  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 متفعّلن / مستفعلن / فاعلن  
 - أما ترى الحبّ بطول المدى  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 متفعّلن / مستعلن / فاعلن  
 - ليس على طول الحياة ندم  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستعلن / مستعلن / فعلن  
 - لا يبلغ الأعداء من جاهل  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستفعلن / فاعلن  
 - لا يخرج الأضياف من بيته  
 \_ \_ ب \_ / \_ ب \_ / \_ ب \_ هـ  
 مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

٢- الأبيات الآتية مدورة ؛ افصل بين شطري كلّ بيت :  
 - لا نألم الأعداء ونجزي به الأعداء كيل الصّاع بالصّاع  
**الجواب :**

لا نألم الأعداء ونجزي به ال  
 يهلك والدّ ويخلف مولود وكلّ ذي أب بيتم  
 أعداء كيل الصّاع بالصّاع

**الجواب :**

يهلك والدّ ويخلف مو  
 - أعرّفها دارّ لأسماء فالدمع على الخدين سجّ سجم  
 لودّ وكلّ ذي أب بيتم

### الجواب :

- أعرفها دارَّ لأسماء فال  
٣- اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ ، مراعيًا الوزن وصحة المعنى في الأبيات الآتية :  
١- ..... لا تغفري ذنبي  
أ- أميرتي      ب- يا حسناء  
ج- أرجوك      د- برّك  
فإن ذنبي شدة الحب

### الجواب :

- أميرتي .  
٢- سمعت صوتًا هاتفًا في السّحر  
أ- كلّ      ب- أيقاظ  
ج- ساهري      د- غفاة  
نادى من الغيث ..... البشر

### الجواب :

- غفاة .  
٣- يا قَابل الأعذار عـدنا إلى  
أ- رشدنا      ب- ظلّك  
ج- غفرانك      د- إيماننا  
..... فاقبل توبة التائبين

### الجواب :

- ظلّك .  
٤- مبارك ..... يرضيك في  
أ- القول      ب- النّهي  
ج- الصّحة      د- الرؤيا  
رأي لضيّق الأمر فراج

### الجواب :

الصّحة .



### بحر المديد

أقرأ الأبيات الآتية وتفهم معانيها :  
ذاب قلبي بالحبیب هُياما  
رضي الليل الخصام حسوذاً  
ومضى الليل فما جاء صبح  
بتُّ أستوحي النجوم حديثاً  
التقطيع العروضي للأبيات السابقة :  
ذاب قلبي / بلحبي / ب هُياما  
رضي لي / للخصا / م حسوذن

وحبيبي بات ينسى الغراما  
فكرهت الليل يرضى الخصاما  
وجفا القلب الحزين الأناما  
لم يُحَاكِ الفم فيه الكلاما

وحبيبي / بات ين / سلغراما

ببب / ببب / ببب

فكرهتل / ليل ير / ضلخصاما



--ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--  
 ومضلي / ل فما / جاء صبحن  
 --ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--  
 بتّ استو / حن نجو / م حديثن  
 --ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--  
 وجفلقل / بلحزي / نلأناما  
 لم يحاكل / فم في / هل كلاما  
 دعنا نسأل سؤالين :

- ١- ما التفعيلتان اللتان ترددتا في الأبيات السابقة ؟
  - ٢- ما الترتيب الذي جاءت عليه هاتان التفعيلتان في كل شطر ؟
- التفعيلة الأولى هي ( فاعلاتن - ب - - ) ، وصورتها الفرعية ( فَعِلَاتن ب ب - - )

والأخرى هي ( فاعلن - ب - ) ، وصورتها الفرعية ( فَعِلن ب ب - ) ولعلك لاحظت أن كل بيت من الأبيات السابقة مكون من ست تفعيلات ، ثلاث في كل شطر ، وهذا هو وزن بحر المديد ، وهو من البحور المركبة . وترتيب التفعيلتين في كل شطر يظهر في مفتاح البحر ، كما نظمه صفي الدين الحلي ، وهو :

لمديد الشعر عندي صفاتُ      فاعلاتن فاعلن فاعلات  
 انظر إلى تقطيع الأبيات الآتية ، ثم أجب عن السؤالين التاليين :  
 يا غريب الدار عن وطنه      مفردًا يبكي على شجنه  
 --ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--  
 شفّه ما شفّني فبكي      كلنا يبكي على سكنه  
 --ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--  
 ولقد زاد الفؤاد شجّي      طائر يبكي على فننه  
 --ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--

- ١- ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة العروض في الأبيات الثلاثة السابقة ؟
- إنها ( فعلا ب ب - ) ، وفي الغالب يلتزم بها الشعراء في تفعيلة العروض مهما تكن تفعيلة الضرب .

- ٢- ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة الضرب في الأبيات الثلاثة السابقة ؟
- إنها ( فعلا ب ب - ) أيضًا ولعلك لاحظت التزام الشاعر بها في تفعيلة الضرب في كل أبيات القصيدة ، كما ورد في المطلع .

الأبيات الثلاثة السابقة تمثل الصورة الشائعة لبحر المديد ، ولَمَّا تأتي تفعيلة (فاعلاتن) كاملة في عروض هذا البحر وضربه .

أقدم لك أربعة أبيات لتقطيعها عروضيًا ، وأساعدك على تقطيع بيتين منهما :

وأبّت إلا الوقار له      ضحكاتُ الشيب في شعره  
 --ب--/--ب--/--ب--      --ب--/--ب--/--ب--  
 فبدت كلّ المهابة في      وجهه والقصد في سيره

— ب — / — ب — / — ب —

كائنٌ إلا بمقدارٍ

— ب — / — ب — / — ب —

قابلوا حقِّي بإهدارٍ

— ب — / — ب — / — ب —

— ب — / — ب — / — ب —

واترك الحرصَ المذلَّ فلا

— ب — / — ب — / — ب —

قاضيًا حقَّ الصحاب إذا

— ب — / — ب — / — ب —

١- ما التفعيلة التي جاءت في ضرب أول بيتين ؟

٢- ما التفعيلة التي جاءت في ضرب ثاني بيتين ؟

إنهما ( فاعلا — ب — ) ، و ( فاعل — — ) ، وهما أيضًا صورتان فرعيتان لـ ( فاعلاتن )  
يستخدمهما الشعراء في تفعيلة الضرب ، ولا يستخدمونهما في حشو البيت .

\* وزن البحر المديد هو :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

\* يأتي البحر المديد تامًّا ولا يأتي مجزؤًا .

\* وزن بحر المديد الدارج بين الشعراء هو :

فاعلاتن فاعلن فاعلا

\* مفتاح البحر المديد هو :

لمديد الشعر عندي صفاتٌ

\* للمديد تفعيلتان رئيستان وهما :

١- ( فاعلاتن ) ، ولها أربع صور ، وهي : ( فَعِلَاتن ) وتأتي في أي مكان من البيت ،  
و ( فاعلا ) و ( فعلا ) ، وتأتيان في تفعيلتي العروض والضرب ، و ( فاعل ) وتأتي في  
تفعيلة الضرب .

٢- فاعلن ، ولها صورة فرعية ، وهي : ( فَعِلن ) ، وتأتي في وسط الصدر أو العجز .

٣- مرَّ بك عزيزي الطالب ، مصطلح البحور المركبة ، أي البحور التي تتكون من  
تفعيلتين مختلفتين ، وهي : المديد ، البسيط ، الطويل ، الوافر ، الخفيف ، السريع ،  
المنسرح ، المجتث ، المقتضب ، المضارع .



## التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية من بحر السريع ، واذكر تفعيلاتها :

- وبكاني الإنس والجنَّ حزناً

وغروب الشمس ينعي الحساما

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

دبَّت الأسقامُ في بدنه

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

- كلما جدَّ البكاء به

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن



فاعلاتن / فاعلن / فعلا	فاعلاتن / فاعلن / فعلا
فاخترقها تنج منها اختراقا	- إنَّ للنديا حبال غرور
--ب--/--ب--/--ب--//	--ب--/--ب--/--ب--
فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن	فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن
وسرور ساقه كمـد	- ربّ وصلِ سِرته نوى
--ب--/--ب--/--ب--	--ب--/--ب--/--ب--
فاعلاتن / فاعلن / فعلا	فاعلاتن / فاعلن / فعلا
إنما عقل الفتى نسبة	- ضاع محتاج إلى نسب
--ب--/--ب--/--ب--	--ب--/--ب--/--ب--
فاعلاتن / فاعلن / فعلا	فاعلاتن / فاعلن / فعلا
فاصطلى بالحب فاحترقا	- كان لي قلب أعيش به
--ب--/--ب--/--ب--	--ب--/--ب--/--ب--
فاعلاتن / فاعلن / فعلا	فاعلاتن / فاعلن / فعلا
وطن رحب ومُسبّع	- قد رحلنا عن ذراك إلى
--ب--/--ب--/--ب--	--ب--/--ب--/--ب--
فاعلاتن / فاعلن / فعلا	فاعلاتن / فاعلن / فعلا
ونطاق الليل مسدود	- ورداء الفجر منسحب
--ب--/--ب--/--ب--	--ب--/--ب--/--ب--

٢- الأبيات الآتية مدورة ؛ افصل بين شطري كل بيت :

- وهو البحر يميت الذي تاه وينجو من أجاد فعاما

**الجواب :**

وهو البحر يميت الذي تاه وينجو من أجاد فعاما  
- يا عميمان أتيناك نرجو سلاماً في روابيك

**الجواب :**

يا عميمان أتيناك نر  
- من يكن ذا شرف فليصن عن الدنس بحدّ الحسام

**الجواب :**

٣- اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ ، مراعيًا الوزن وصحة المعنى في الأبيات الآتية :  
١- إنما الدنيا لمقتدر  
٢- من يكن ذا شرف فليصن  
٣- اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ ، مراعيًا الوزن وصحة المعنى في الأبيات الآتية :  
١- إنما الدنيا لمقتدر  
٢- من يكن ذا شرف فليصن  
٣- اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ ، مراعيًا الوزن وصحة المعنى في الأبيات الآتية :

أ- قال      ب- حكى      ج- تحدّى      د- ألقى



### الجواب :

ألقى .

- ٢- ومتى تدنُ ..... بهم  
أ- الأرض      ب- الدنيا      ج- الديار      د- المسافات

### الجواب :

الديار .

- ٣- طربٌ للصوت تحسبه  
أ- الجمالا      ب- الغزلا      ج- الأوطان      د- العلا

### الجواب :

الغزلا .



### شعر التفعيلة

شهد القرن العشرون محاولات كثيرة لتطوير الشعر العربي في المضمون والأسلوب ، وفي مفهوم الشعر ووظيفته ؛ مما أدى إلى نتائج ملموسة في شكل القصيدة العربية وبنائها .

ونظرًا لتعدد الأغراض الشعرية وتنوعها واختلافها في العصر الحديث، وتجسيّدًا لتغييراته وتحولاته ، وتجليًا لرؤية جديدة تبلورت في سياق هذه التغييرات والتجارب التي عايشها الشاعر العربي الحديث وتفاعل معها ، كانت الحاجة ملحة لتطوير ذلك النمط الشعري ، ومن هنا نشأ ما يعرف بشعر التفعيلة .

كانت بدايات شعر التفعيلة في العراق ، والأرجح أنّ الشعارين العراقيين : بدر شاكر السياب ونازك الملائكة هما رائدا هذا الشعر ، وقد نشرت أول قصيدة من شعر التفعيلة لبدر شاكر السياب بعنوان ( هل كان حبًا ) ، وأول قصيدة لنازك الملائكة بعنوان ( الكوليرا ) سنة ١٩٤٧ م . إذ لجأ الشاعران فيهما إلى الصور الشعرية المركبة ؛ لتعميق المعنى والدلالات ، واستخدام الرمز ، والتحرر من قيود شعر الشطرين .

أطلق على شعر التفعيلة تسميات عدة ، منها : الشعر الجديد ، الشعر المنطلق ، الشعر الحديث ، الشعر الحرّ . إلا أن مصطلح ( الشعر الحديث ) يوحى أنّ هذا الشعر متحرر تحررًا تامًا من الوزن والقافية ، في حين أنه ليس كذلك ؛ لالتزامه قالب التفعيلة .

- اقرأ الأسطر الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

أرأيت كيف هجرتني

لولا الهوى

مات الوجود تعاسةً

فأرفق بقلبي لا تدعه فيهرم  
 إنَّ الدماء تفوح من قلب الهوى عطرًا  
 وتفوح من قلبي الجريح كعلقم  
 التقطيع العروضي للأسطر السابقة :  
 أ / ر / أي / ت / كي / ف / ه / جر / ت / ني  
 ب - ب - ب - ب - ب - ب -  
 متفاعِلن متفاعِلن

لو / لل / ه / وى

ب - ب -

متفاعِلن

ما / تل / و / جو / د / ت / عا / س / تن

ب - ب - ب - ب - ب - ب -

متفاعِلن متفاعِلن

فر / فق / ب / قل / بي / لا / ت / دع / ه / ف / يه / رم

ب - ب - ب - ب - ب - ب -

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

إن / ند / د / ما / ء / ت / فو / ح / من / قل / بل / ه / وى / عط / رن

ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

- قطع عزيزي الطالب ، السطر الأخير :

و / ت / فو / ح / من / قل / بل / ج / ري / ح / ك / عل / قم

ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

١- ما التفعيلة الرئيسة التي ترددت في الأسطر الشعرية السابقة ؟

- التفعيلة هي : ( متفاعِلن ب - ب - ) وهي التفعيلة الرئيسة للبحر الكامل ، وهو من البحور الصافية .

٢- ما الصورة الفرعية التي ترددت مع هذه التفعيلة ؟

- الصورة الفرعية هي ( متفاعِلن ب - ب - ) .

٣- هل التزم الشاعر عدداً محدداً من التفعيلات في كل سطر ؟

- إخالك تلحظ أنه لم يلتزم عدداً محدداً من التفعيلات في كل سطر شعري ، وأن عددها اختلف من سطر لآخر .

٤- هل اكتملت التفعيلات في نهايات الأسطر الشعرية ؟

- لعلك لاحظت أنها أنت كاملة (مُتفاعلن ب ب ب - ) و (مُتفاعلن - - ب - )  
 وناقصة ( متفاعل ب ب - ) و ( متفا - - ) .  
 ٥- هل التزم الشاعر قافية محدّدة في كل الأسطر ؟  
 - لم يلتزم الشاعر قافية محدّدة في الأسطر السابقة .  
 انظر عزيزي الطالب ، إلى تقطيع الأسطر الآتية ، ثم أجب عن السؤالين التاليين لقول  
 الشاعرة فدوى طوقان :  
 على أبواب يافا يا أحباني  
 ب - - - / ب - - - / ب - - -

وفي فوضى حطام الدّور  
 ب - - - / ب - - - / ب

بين الرّدم والشّوك

- - - / ب - - -

وقفتُ وقلت للعينين

ب - ب - ب - / ب - - - / ٥

قفا نبك

ب - - -

- ١- ما التفعيلة التي استخدمتها الشاعرة في المقطع السابق ؟  
 - إنها ( مفاعلتن ب ب ب - ) وهي تفعيلة بحر الوافر وهو من البحور المركبة .  
 ٢- ما الصورة الفرعية لهذه التفعيلة ؟  
 - إنها ( مفاعلتن ب - - - ) ، وهي تشبه تفعيلة بحر الهزج ( مفاعيلن ب - - - ) ،  
 ولولا مجيء التفعيلة الرئيسة ( مُفاعلتن ) في السطر الرابع لكان المقطع على تفعيلة  
 الهزج .  
 والمقطع في قصيدة التفعيلة مجموعة من الأسطر فيها فكرة متكاملة .  
 لعلك لاحظت أن ( تدويراً حدث في السطرين الثاني والثالث ، فحرف ( ر ) في آخر  
 السطر الثاني هو بداية السطر الثالث فتقرأ ( ر بين الرّد ب - - - ) . ويكثر الشعراء من  
 التدوير بين الأسطر في شعر التفعيلة .  
 أقدم لك عزيزي الطالب ، هذه الأسطر لتقطيعها عروضياً :

\* قال الشاعر بدر شاكر السياب :

لو يومض في عرقي

- - / ب ب - -

نور فيضيء لي الدّنيا

- - / ب ب - - / ب - - -



قطع السطرين الآتيين ، وفق ما في السطرين السابقين :

لو أنهضُ لو أحيا

-- / ب ب / --

لو أسقى أه لو أسقى

-- / -- / -- / --

لعلك لاحظت أن الشاعر استخدم صورتين فرعيتين لبحر المتدارك ، وهما ( فعَلن ب ب - ) و ( فاعل - - ) ؛ لأنهما الأشيع بين الشعراء ، ولم يستخدم التفعيلة الرئيسة ( فاعلن - ب - ) ؛ لقلة استخدامها عند الشعراء .

\* نستنتج مما سبق :

١- شعر التفعيلة خالف النظام العروضي العربي التقليدي في عدم التزامه بنظام البيت والقافية ، على النحو الذي ألفناه في دراسة العروض .

٢- أن أساس الوزن في هذا الشعر قيامه على وحدة التفعيلة ، ولا يتقيد بعدد التفعيلات في كل سطر ، وتختلف أطوال الأسطر اختلاف عدد التفعيلات فيها .

٣- أن تحرر هذا الشعر من العدد المحدد للتفعيلات في كل سطر لا يعني الفوضى في تتابعها ، بل يهيئ للشاعر فرصة الملاءمة بين تموجات العبارة الشعرية ، من حيث الطول والقصر ، وتموجات المشاعر العاطفية ؛ فيطول السطر أو يقصر تبعاً لامتداد التفجر العاطفي أو قصره .

٤- أن تلوين القافية للشاعر يهيء فرصة جعلها ملتزمة عضواً بما قبلها ، ويجنبه أن يحشو عبارته أو يضغطها ، أو يتكلف الإتيان بتركيب معين لمراعاة القافية .

٥- أن شعر التفعيلة محاولة جادة من الشاعر لإقامة بنية القصيدة بطريقة جديدة ، مع الحفاظ على الوزن ، والابتعاد عن الصرامة المعهودة في الشعر الشطري .

من سمات ( خصائص ) شعر التفعيلة :

١- ظهور الوحدة العضوية والموضوعية فيه ظهوراً بارزاً .

٢- يقوم على وحدة التفعيلة ، ولا يتقيد بعدد التفعيلات بكل سطر .

٣- لا يلتزم القافية الموحدة .

٤- يهتم بالأساطير والرموز .

الخلاصة :

\* شعر التفعيلة يتخلى عن نظام البيت الشعري ويلتزم التفعيلة .

\* لا يلتزم عدداً محدداً من التفعيلات في كل سطر .

\* تؤخذ تفعيلاته في الغالب من البحور الصافية .

\* ينوع الشاعر في القافية .



التدريبات

١- قطع الأسطر الآتية ، واذكر تفعيلاتها :

أ- قال الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح :

جنت كان النيل يبكي

— ب — / — ب —

فاعلاتن / فاعلاتن

وحجارات الهرم

— ب — / — ب —

فعلاتن / فاعلا

فمسحت البقعة السوداء أعلنت البداية

— ب — / — ب — / — ب — / — ب —

فعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

باسمكم يا شهداء

— ب — / — ب —

فاعلاتن / فعلاتن

ثم صليت الظهيرة

— ب — / — ب —

فاعلاتن / فاعلاتن

ب- قال الشاعر سالم جبران :

غريب أنا يا صفد

— ب — / — ب — / — ب —

فعولن / فعولن / فعو

وأنت غريبة

— ب — / — ب —

فعول / فعولن

تقول البيوت هلا

— ب — / — ب — / — ب —

فعولن / فعول / فعو

ويأمرني ساكنوها : ابتعد

— ب — / — ب — / — ب — / — ب —

فعول / فعولن / فعولن / فعو

ج- قال الشاعر نزار قباني :

أيا أمي .. أنا الولد الذي أبحر

— ب — / — ب — / — ب — / — ب —



مُفاعِلْتُن / مُفاعِلْتُن / مُفاعِلْتُن  
وما زالت بخاطره

ب \_ \_ \_ / ب \_ ب \_

مُفاعِلْتُن / مُفاعِلْتُن

تُعِش عروسة السُكَّر

ب \_ ب \_ ب \_ / ب \_ \_ \_

مُفاعِلْتُن / مُفاعِلْتُن

فكيف .. فكيف .. يا أُمي

ب \_ ب \_ ب \_ / ب \_ \_ \_

مُفاعِلْتُن / مُفاعِلْتُن

غَدوت أبا .. ولم أكبر ؟

ب \_ ب \_ ب \_ / ب \_ \_ \_

مُفاعِلْتُن / مُفاعِلْتُن

السؤال الثاني : قَطِّعِ المَقْطُوعِينَ الآتِيَيْن ، واذكر التفعيلة الرئيسة لكل منهما :  
أ- قال الشاعر محمود درويش :

يُحْكَون في بلادنا

ب \_ \_ \_ / ب \_ ب \_

يُحْكَون في شجن

ب \_ \_ / ب \_ \_

عن صاحبي الذي مضى

ب \_ \_ \_ / ب \_ ب \_

وعاد في كفن

ب \_ \_ / ب \_ \_

التفعيلة الرئيسة : مُستَفْعِلُن

ب- قالت الشاعرة نازك الملائكة :

إن كان قد دَفَقَ الرِّيحُ

ب \_ \_ \_ / ب \_ ب \_ \_ هـ

في عَمَقِ أَعْمَاقِ المَلُوحَةِ فَالطَّرِيقِ

ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ هـ

من حَيْثُ نَحْنُ إلى فِلَسْطِينَ السَّلِيبِ

ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ هـ

سَيَهْلُ نَبْضُ فِيهِ من جِثِّ القَرَى السَّوْدِ الكُنْيَةِ

ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ / ب \_ \_ \_ هـ

وَسَتَمَطِرُ الدُّنْيَا على المَدَنِ الجَدِيدِ